ثلاث وثلاثون خطوة لتدريس ناجح
دليل عملي للمعلمين والمعلمات

راشد بن حسين الجعفر الكريم
المكتبة الإلكترونية

www.gulfkids.com
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد.
فإن الكتب الموجهة إلى المعلمين كثيرة ومختلفة الطرق والأساليب، ل.vn أردت بهذا الكتيب أن يكون مرشداً للمعلم تحقق فيه:
1. السهولة - سهولة اللغة والعرض والمادة، فلا تجد فيه النظريات العلمية المعقدة، ولا تجد فيه الاصطلاحات التخصصية، بل أردت القارئ أن ينساب مع قرائه بفكره وان يكون الكتاب يخاطبه وهو في فصله أو بين تلاميذه.
2. العملية، فالكتاب عملي، وضع على شكل فقرات واضحة وأغلبه بصيغة تعليمات، استخدم فيها كثيراً ضمير المخاطب، وذلك حتى يحس القارئ أنه هو المعنى بما يقرأه.
3. الاختصار، فلم أنقل الكتاب - وبالتالي أنقل في القراء - بالتوسع في الشرح النظري كثير من الموضوعات التي طرقت، وذلك دلية للاختصار من ناحية، ومن ناحية أخرى لافتقاد أن من سبيل هذا الكتاب لديه الإمام العام بما يقرؤه من موضوعات، أو على الأقل يستطيع الحصول عليها من الكتب المطوله. فالقصد في هذا الكتيب هو الإرشاد إلى القواعد المهمة في كل باب، والله الموفق.

راضد العبد الكريم
حوطة سدير 11982 - ص ب 55
تمهيد

مهنة المعلم هي مهمة الرسول والأنبياء

التعليم: تلقى المهنة المقدسة، مهنة الأنبياء والرسول، التي كان ينظر إليها باكبار واحترام على مر العصور، ولا تخوض منها حضارة بشريه مما كان مستواها كيف لا وهي المهنة التي تتولى التعامل مع عقل الإنسان، وهو أشرف ما فيه، وهي التي تنتمي في الإنسان أعظم خصائصه ميزة الله بها وهي خصائصه العلم، فالإنسان الحق عقل في جسد.

بعث الأنيبياء: على السماء - معلمين يعلمون الناس الكتاب والحكمة ويزكونهم، ولم يورثوا دينارا ولا درهما، وجعل الله العلماء ورثة الأنيبياء، فنفع الإرث ونعم المورث.

وما نقص قدر العلم والتعليم إلا بعدما صرنا ننظر إلى التعليم على أنه وظيفة تؤدي لأجل المقابل المادي، وصرنا ننظر إلى العلم بعد ما يمكنه من ساعات بين جدران المدرسة، فقد العلم والتعليم قديمه، ورائع في حمي التعليم من ليس أهل له!

التعليم مهنة "ربانية"، فلله علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وعلم آدم الأسماء كله، وبعث الرسول معلمين، والعلم يتعمل مع أشرف ما في الإنسان: عقله، ويعطيه من نتاج فكره.. فالتعليم هي المهنة التي لا يمكن أن يستغني عنها الإنسان.

خصائص المعلم الفاعل

الكفاءة العلمية

من مهام المعلم الأساسية أن يقدم للطلاب المعلومات والخبرات التي يحتاجونها في مادته الدراسة.

ويفرض: - يجوز أن يكون المعلم لملا بتلك المعلومات بشكل صحيح واضح، إذ من البديهي أن فاقت الشيء لا يعطيه، ولا يمكن أن يقدم المعلم للطالب معلومة بشكل سليم إذا لم يكن مسؤولها لها. ومن هنا جاءت فكرة التخصص، إذ يتوقع من المعلم أن يتخصص في فرع من فروع العلم وتمكن منه.

وهذا بالطبع لا يخفى معرفة ما هو خارج تخصصه.

الكفاءة التربوية

الإمام بالладم العلمي، مع أهميته - لا يكفي لوحده، بل لا بد أن يضم إليه معرفة بالطرق التربوية المناسبة في التعامل مع الطالب، فالطالب ليس آلة يضغط على وضع الاستدفان وتصب المعلومات في داخله، بل هو نشر له روح وعقل وانفعالات وجد، ويدفع في الصاعحة الواحدة بحالته نفسية وانفعالات مختلفة، والعلم يتعامل مع الطالب في كل هذه الحالات ومن كل تلك الجوانب، فلذلك لا بد أن يكون ممنا بطرق التربية وأساليب التعامل مع الطلاب.

الكفاءة الإتصالية

مع المعلم بمادته العلمية وبالطرق التربوية للتعامل مع طلابه لأبد له من معرفة طرق ووسائل الاتصال التي عن طريقها يتمكن المعلم من إيصال ما لديه من معلومات وأفكار واتجاهات ومهارات.

فجب أن تكون لغة المعلم سلية ومفهومة لدى الطلاب وتأسس مستواهم العقلي من حيث نوعية الكلمات ومستوى تركيب الجمل، وأن يكون صوته مسموعا ومناسب، وأن تكون لديه القدرة على إعادة عرض المعنى بأسلوب متنوع، مع قدرة على ضرب الأمثل لتقريب المعاني.

كان أحد المعلمين يشرح لصف الثاني الدراسي، مادة العلوم، وفي نهاية الشرح سأطل له أحد الطلاب وكان منصتا أثناء الشرح وقال: ما معنى "لا بد!" يا استاذة! فقد كان المعلم يكرر هذه الكلمة التي كانت عنه من الكلمات السهلة، لكنه لم تكن كذلك لطلب الصف الثاني ابتدائي.
لا بد أن يكون المعلم عارفا بعوائق التفاصيل التي يمكن أن تحدث في الفصل ليعنوا إلى تذيلها. فقد
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا تكلم أعد الكلام ثلاثا حتى يفهم عنه.

الرغبة في التعليم
من أعمدا عوامل نجاح المعلم رغبته في التدريس. فالمعلم مالم يكن مدفوعا بحب التعليم ولديه رغبة
في أداء ما حمل من أمانة التعليم فلن يتحمل لمهنته وبالتالي لن ينجح فيها.
ومن أعمدا ما يبعث الرضا في النفس ويشعر الإنسان بقيمتة في الحياة نشر ما يملكه من علم.
أمور تساعدك على زيادة رغبتك في عملك

1- استشعر الأجر العظيم الذي تتلقاه من تعلم طلابك إذا أحسننت النية
2- تصور ما سيؤول إليه طلابك في المستقبل، حيث سيكونون هم قادة المجتمع وهم رجاله
فألن تبني في مجتمع المستقبل.
3- يجب أن تعلم أن هؤلاء الطلاب أمانة عندك أمنية عندك أياهنهم وكذلك الدولة وفرغتك
للقيام بهذا العمل العظيم.
4- إجعل عملك مجال تحدي، فكل مشكلة تواجهها هي عبارة عن تحدي ممتع للمدى قدرتك
التربيوية والقديمة، فكيف يكون تعاملك معها، فنجاحك يعني كسب التحدي، ويعني ذلك فعلا
أهلا لما أوليت من منصب جليل، وإثبات لقدراتك ومهاراتك.
5- تذكر أن أكثر العظماء خرجوا من تحت أيدي المعلمين.
33 خطة لتدريس ناجح
1. أعرف عملية التدريس

إن أي مهنة لا يمكن أن تتقنها وتبرع فيها مالم تكن ملما بأصولها ومبادئها. وللتدريس - الذي هو عملية التعلم والمعلم - أصول وقواعد، ومنها ما يخص المعلم ومنها ما يخص المتعلم ومنها ما يخص المادّة ومنها ما يخص أساليب التعلم وسبائبها. وهذا ما يدور حوله غالبا علم النفس التربوي.

فمثلاً الامام بالطريقة التي يتم بها التعلم، وما هي الأشياء التي تؤثر فيها سلبًا أو إيجابًا، يساعدك على اختيار الطريقة الصحيحة في التدريس التي تتناسب وتتناسب طلابك وطانتك. ومن أن هناك اختلافا في النظريات والأراء في هذا المجال، إلا أن الإمام بها ودراستها دراسة نافذة وتطبيع ما صرح منها يفيد في التدريس ويساعد على تافي كثير من الأخطاء التي يقع فيها كثير من المعلمين.

2. أعرف أهداف التدريس .. الأهداف العامة/الأهداف الخاصة / الأهداف السلوكيّة

للأهداف - في أي عامل أهمية كبيرة تتلخص في الأتي:

1- توجيه الأنشطة ذات العلاقة في اتجاه واحد، وتمتع التشتيط والانحراف.

2- إعداد الدافع للإنجاز، وإيقاؤه فأعلاه.

3- تقديم العمل لمعرفة مدى النجاح والفشل.

وهذه الأمور الثلاثة تجعل الأهداف ذات أهمية كبيرة للمعلم أثناء تدريسه. فمن المهم أن يحدد المعلم أهداف من التدريس، وبشكل واضح. ولا يمكن أن يتم تدريس ناجح دون وجود أهداف واضحة.

والأهداف أرواح فهولياء أهداف عامة - مبهرة المدى - هناك أهداف خاصة ومحلية. والعلاقة بين العام والخاص من الأهداف علاقة نسبية فما يكون عاما بالضرورة لا يكون خاصا بالنسبة لما يتوفر فعلا في تدريس مادة الفقه في مرحلة ما، هناك أهداف عامة من تدريس الماد.

هذا الأهداف عامة من تدريس المادة أساسا، ونذكر أهداف دونها من تدريس النهج في مرحلة تعينة.

وهذا أهداف من تدريس مقرر محدد في سنة محددة وأخرى أهداف خاصة من تدريس وحدة أو درس معين. والتعليم بهذا الأهداف يساعد في تنسيق الجهود وجعلها متضامفة للوصول إلى الهدف العام النهائي المقرر في سياسة التعليم...

محدد الذي يوقع أن يقوم به الطالب نتيجة نشاطه في درس معين. ولقولنا إنه ظاهر ومحدد لكي تشير إلى سلوك معين يمكن مشاهدته وتحديده وقياسه. وليس سلوكاً داخلياً لا يمكن مشاهدته.

إذا قلنا: تتوقع من الطلاب بعد هذا الدروس أن يتحلى من واجهاته نفسه، فهذا سلوك جاهز يجب أن يستثج كل فرد أن يقرأ ويقيس مدى نجاحه تدريس الطالب في تحقيقه. لكن لفناً: تتوقع من الطلاب بعد هذا الدروس أن يفهم العلاقة بينها إذا كان هذا السلوك - أي الفهم - سلوك علاقي داخلي لا نراه، وإن كنا قد نرى بعض أثره، ففناً قد يصعب قياسه.

3. اقرأ تأثيرتك مستواهم/خصائصهم العقليّة/ أفكارهم

عندما تدخل إلى غرفة الفصل لأول مرة فإنك تواجه عالمًا مجهولًا لا ملك لهذا. لكنك في الغالب تدخل على فئة متجانسة بشكل عام من حيث العمر والخصائص النفسية والعاطفية، فمع ذلك، المسبقة بالخصائص العامة تلك الفئة يفيض في وضع القواعد للتعامل معها. فمثلاً إذا عرفت...
الخصائص العامة لمرحلة المراهقة سهل عليك تفسير كثير من التصرفات التي تصدر ممن يمرون بها من طلابك واستطاعت أن تتوقع إلى حد كبير. ما يمكن أن يصدر من سلوك أو يحدث من مشكلات تعليمية.

أضِعْاً معرفة مستوى الطلاب الاجتماعي وخلفيته الثقافي ونوعية أفكارهم في أسلوب طرح الأفكار وعرض الدروس، واختيار الأمثلة.

1. اعد دروسك جيداً

الإعداد الجيد للدرس هو المخطط الذي يتواصل به المعلم إلى أهدافه من الدروس وبالتالي إلى درس ناجح.

2. خطوات الإعداد

تحديد الأهداف

حدد أهداف الدرس بدقة ووضوح، وصفها صياغة صحية. وغالباً ما تكون الأهداف محددة في كتاب المعلم أو في خطة تدريس المقرر، فلا مجال للاختلاف فيها.

الإعداد الذمني

بعد أن تحدد أهداف الدرس بدقة، بدأ في الخطة التالية: وهي رسم الخطة لتحقيق تلك الأهداف. وقبل أن تبدأ في الكتابة يجب أن تكون فكرة خطة التدريس قد تبلورت في ذهنك.

الإعداد الكتائي

بعد أن تكون تصويراً كاملاً ومترابطاً لطريقة سير الدرس تم تسجيلها على شكل خطوات واضحة وذمنية، مراعياً في كل خطة عامل الوقت ورتبطتها بأهداف الدرس.

وما قد الاهتمام بالإعداد الكتائي إلا لأن المعلم -المشرف، أحياناً- صار ينظر إليه على أنه عمل روتيني جامد لا يجد حيث ولا نمو. أعد متطلبات الدرس

غالباً يحتاج المعلم في شرح لبعض الوسائل التعليمية والمعينة، وينبغي على المعلم الاهتمام بتحضير هذه الوسائل والتاكيد من صلاحيتها وإمكانية استخدامها في المكان الذي ستستخدم فيه. وينبغي ألا يوقد إعداد الوسيلة إلى بداية الدرس حيث أن هذا يضيف الكثير من الوقت، وقد لا تكون الوسيلة المقدرة متوفرة أو صالحة للاستخدام.

حاول التنبؤ بصعوبات التعليم

المعلم الناجح هو الذي يستطيع أن يبتني بعناصر الدرس التي ستكون صعبة على الطلاب، فيحسب لها الحساب أثناء إعداد الدرس فيكون مستعداً لها فلا تفسد عليه تخطيطه لدرس.

تشدد على التدريس

بعض الظروف -بعض الخطوات فيها- وخاصة التي تقدم لأول مرة قد تحتاج إلى شيء من التدريب، فلا بد من القيام بالمهمات في التدريب. يكون التدريس بالتدرب عليها ليضمن أن يقدمها بصورة مرضية أمام الطلاب (وقد يفسد هذا بشكل واضح في تدريس اللغة الإنجليزية).

5. استخدم طريقة التدريس المناسبة

للتدريس عدة طرق، وليس هناك طريقة من هذه الطرق صالحة لكل الأحوال بل هناك عدة عوامل تحدد ما تكون طريقة ما أكثر مناسبة من غيرها.

فقم بتحديد ما يناسبك من الطرق في ضوء المعايير التالية:

1. الدروس المحد شرحه

2. نوعية الطلاب

3. شخصيتك أنت وقدراتك كمعلم يقوم بتقديم ذلك الدرس.
وذكر أن:

أهداف واضحة ومحددة + طريقة صحيحة = درس ناجح.

بالشكل العام، ليكون الدرس ناجحا على المعلم أن:

1. يهيئ الطلاب للدرس الجديد بتحديد أهدافه لهم وبيان أهميته.
2. يتأكد من معرفة الطلاب لمقدرات الدروس ومتطلباتها السابقة، ولو عمل لها مراجعة سريعة.
3. يقدم الدروس الجديد.
4. يلقى الطلاب على الطلاب وناقشهم لمعرفة مدى فهمهم.
5. يعني الطالب الفرصة للممارسة والتطبيق.
6. يقيم الطلاب ويعطي لهم تذكرة راجعة فورية كما حققه.
7. يعطي الواجب.

6. كن مبدعا وابدأ عن الريون. إن التزامك بطريقة واحدة في جميع الدروس، جعل درسك عبارة عن عمل رتيب (روتين) ممل، فتكفي رؤيتتك مقبلا للفصل لتبحث في نفس الطلاب المال والكل. حاول دائما أن تعامل مع كل.

درس بشكل مستقل من حيث الطريقة والأسلوب، وكن مبدعا في تنوع أساليب العرض.

ومن أكثر ما يثير الملل في نفس الطلاب البداية الترتيب للدرس، فكلمة: "افتحوا الكتاب صفحة ا!" أو البدء بالكتابة على السبورة من الأشياء التي اعتاد عليها أكثر المعلمين، فحاول دائما أن تكون لكل.

درس بداية المشروحة، فمرة بالسؤال مرة بالقصة ومرة بعرض الوسيلة التعليمية ومرة بنشاط.

طلاعي. وهكذا، وكلما كانت البداية غير متوقعة كلما استطعت أن تنشئ الطالب أكثر.

من الأشياء التي تجبر مثل الطلاب، وتجعل الدروس رتيبا وضع جلوس الطلاب في الفصل. فالمعتاد لدى كثير من المعلمين أن يكون الفصل صدرا متراصدا، وتغبر هذا الوضع بين وقت وأخر بما.

يناسب الدروس والموضوع يعطي شيئا من التجديد لبيئة الفصل.

حاول ما أمكن أن يكون لكل درس وضعا مختلفا، فمرة على رجل صفيح، وأخرى على شكل.

دائرية، وثالثة على شكل مجموعات صغيرة. وهكذا، ون كان أداء الدروس خارج الفصل مفيدا.

وساعد على تحقيق أهدافه فلماذا الجلوس في الفصل؟!

7. أجعل درسك ممتعًا.

· توقف وراحت طريقة الدروس إذا رأيت أنها سبب في إملاء الطلاب، فالهدف ليس إكمال خطة الدروس كما كتب، بل الهدف هو إفادة الطلاب فإذا رأيت أن الخطة لا تؤدي عملها فاستخدم "خطة للطوارئ" تنقذ الموقف وتحصل منها على أكبر فائدة ممكنة للطلاب. فلا شيء أسوأ من معلم يشتغل في الفصل لوحده! وذكر أن الأهداف العامة للتعليم والأهداف العامة للمنهج أكبر وأهم.

· من درس معين يمكن تأجيل عرضه أو تغيير طريقة.

· استخدم الأسلوب الصناعي عند الحاجة، فالفوفر مثلا بمتابعة القصة.

· اسمح شيء من الدعابة، فالدعابة ومزاج الخفيف الذي لا إبداء فيه لمشاعر أحد ولا كتمن من الأمور التي تروح عن النفس وتطرد الملل.
حاول دائما - ما أمكن - أن تقوم الطلاب بالنشاط أنفسهم، لا أن تعمله أنت وهم ينظرون، وتذكر أن من أهداف المناهج أن تقوم الطلاب أنفسهم بالعمل لا أن يشاهدو من يقوم بالعمل!

رغب الطلاب في عمل ما ترديد منهم وأعمال الأفكار تأتي منهم؟ فمثلاً بدلاً من أن تقول ذاكرتك عن الدرس السابق وساعتك دراجات في الواجب أو المشاركة، قل لهم: "ماذا تحبون أن تفعلوا حتى أعلنت دراجات أكثر في المشاركة؟!" ما رأيك في مذكرة الدرس السابق!

8 - استشر داعية التلاميذ:
من الصعب جداً - إن لم يكن مستحيلًا - أن تتعلم طالب ليس لديه دافعية للتعلم. فابتدأ بتقنية داعية الطالب واستثمارتها للتعلم والمشاركة في أنظمة الفصل، مستخدماً كافة ما تراه مناسباً من الأساليب التي منها:

أربط الطلاب بأهداف علياً وسامية ليس هناك شيء يجعل الداعية تحذم أو تقترن من عدم وجود أهداف أو وجود أهداف دنيا، فهذا ما جرى أذهان طلبك إلى الأهداف السامية العظيمة، واغفر التطلع لها في نفسك لتندفع شداً إلى المعاني فتلك فيهم داعية ذاتية لا تكاد تختبئ.

استخدم التشجيع والحفز غير مرغوب فيه، فالتشجيع بالثناء والكلمة الطيبة والتشجيع بالدرجة والتشجيع بالجائزة والتشجيع العناوين بوضع الأسم في لوحته المتفوقين، كل هذه الأشياء لها أثر كبير في حفر الطلاب على التعليم. وهذه الأشياء سهلة ولا تكلف المعلم شيئاً.

حدد أهداف ممكنة ومتحدية!

قم بتحديد أهداف دراسية يكون فيها شيء من الصعوبة وأشارهم أنك تتحدى بذلك قدراتهم وتريد منهم أن يثبتوا جدارتهم، مثل أن تطلب منهم أن يحفظوا صفحة من القرآن مرة واحدة أو أن يحفظوا عشر كلمات من اللغة الإنجليزية، وستجد أن كثيراً من الطلاب يتجاوز معك ويقبل تحديك. لكن تأكد أن ما تطلبه منهم ليس بالسهل جداً بحيث لا يلقون له بال❄ وليس بالصعب جداً بحيث يسبب عندهم الإحباط، وأعطهم الوقت الكافي.

اشغل الطلاب الشريف!

إن مثل النشاط الذي في الفقرة السابقة يفتح المجال للتنافس الإيجابي بين الطلاب، فقوم باستغلاله لصالحهم. لكن كن حذراً من أن يجرهم هذا التنافس ويتمادي بهم إلى التشاحن والتنافع. وأيضاً ابتكي لجانب الفرص الفردية بين الطلاب.

كأن!

استخدم المكاشفة بشتى أنواعها الممكنة مع الطلاب الذين ينجزون ما تطلبه منهم أو يبذلون جهداً كبيراً في سبيله، لكن تأكد أن المكاشفة مناسبة للطالب، من حيث ما بلهه من جهد ومن حيث مستواه العلمي.

9 - إنما بثت معلماً ولم أبعث معناها!!

تذكر دائما أنك إذا أتبت لنعلم لا لتعاقب ولا لتعاقب ولا لتعاقب، ولكن أيضًا أنه ليس كل عجب في التعليم يرجع سبيه إلى الطالب. كن صبوراً وتتفح ببطني التعليم والمهمات وثق أن المهم إذا رأى أن إهله يزيد من تركيز المعال عنه وصلة به سيفك عن سلوك هذا، وغالباً ما يكون سبب الإهمال الباطن في التعليم وعنف المعلم عن ذلك.

ارجع بعد ذلك إلى الوراء - خاصة إن كنت مع جاوز الثلاثين - وتذكر مدرسيك ستجد أن أول ما يخطر بذهنك صورة المدرس الغليظ الفظ الذي كانت رويته تثير الرعب في قلوب الطلاب، وتحسس تلك ستتحخر فيه من الحق عليه، إلى اليوم - لما سبيله لك أو لغيرك من الآلام النفسية في أيام الدراسة.
هناك من المدرسين من كانوا يعفونهم وغلطتهم سببا في ترك كثير من الطلاب للدراسة منن كان يتمتع
بقدرات عقلية جيدة وكان يرجى له مستقبلا جيدا.
دخل معاوية بن الحكم ابنة الله عنه فيصلاة مع الجماعة ولم يعلم أن الكلام قد حرم في الصلاة،
فلم كان أحد الصحبة فشيئه، ففيه بعض الصحبة - بالإشارة - فلم يفهم واستمر في كلامه، فلما
انتهت الصلاة نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتي إليه خانقا، فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم بكل لطف ولين: إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، فإنا نستبيح والتحميد
وقراءة القرآن، فقال معاوية مفعقا على فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم: بأبي هو وأمي، ما رأيت
أحسن تعليما ولا أرفق منه صلى الله عليه وسلم.

10- اجعل اتجاهك جيدا نحو التلاميذ

أثبتت التجربة التجريبيّة أن نظرة المعلم لتلاميذه ذات أثر كبير على تحصيلهم وتقبلهم. فإذا كان
المعلم ينظر إلى تلاميذه على أنهم أذكاء وقادرون على التعلم وجادون - ويحسنون هم بذلك فيؤثر
هذا إيجابيا عليهم، أما إذا كان المعلم ينظر إليهم على أنهم كسال وايفهمون شيئا فسيكونون كذلك.

كن متفائلا

المتفائل من أحسن الصفات التي يجب أن يتمتع بها المعلم، فكن متفائلا من طلابك وأشاعهم بذلك ترً
منهم سيرك.

ظهر تقديرك لاستجابات الطلاب ومشاركتهم

لاهم مجهودات الطلاب، وزو كان قليلا، أو دون ما توقع. أظهر شكرك وتقديرك لاستجابات
الطلاب واطلب منهم المزيد، ليحصوا بالنقر بين المشاركة وعمدتها ويتقنوا أنك ممتن عضوا لمشاركتهم.

علمهم علوم المهمة والطموح

علمهم عنصر "سمري" إذا خالط نفس الطالب رأيت منه العجز. وكثير من الطلاب يملك هذا
العنصر لكنه في حالة خنود. فقم بتشيئ هذا العنصر باستثارة حامس الطلاب وضرب الأمثال لهم

11- حافظ على نموذج العلمي والتربيوي المهني

يقع كثير من المعلمين في خطأ كبير عندما يظنون أن تخرجهم ونيلهم للوظيفة هو نهاية المطاف
ولكنهم بذلك قد حولوا مرحلة تسترحدون فيها. هذا غير صحيح، فتجنب الوقوع في هذا الخطأ واعلم
أنه وإن انتهى وقت الدراسة النظامية المقررة بالتجربة إلا أنه جاء وقت الدراسة الذاتية، وجاء دور
مرج الدراسة النظرية بالخبرة المباشرة. فأحرص على الاستمرار في نموذج العلمي والتربيوي، فإنه
لا شيء من هذه الدنيا في ثبات فكل مالا ينمو فهو يتبلى.

يمكنك تنمية نفسك بإحدى الطرق التالية:

- القراءات الموجزة

- استشر المشترف التربوي أو أحد المتخصصين لتحديد كتب أو قصصًا تقرأها في تخصصك الدقيق

- في التربية بشكل عام. أحرص على الاشتراك في الدوريات المتخصصة في التربية والتعليم.

اللغات التربوية

حرص إدارات التعليم وغيرها من المؤسسات التربوية على إقامة لقاءات تربوية وندوات لبحث
وتدارس الموضوعات التربوية المهمة، لا تتغذى في الحضور والمشاركة الفاعلة التي يكون هدها
الفائدة، وسترى تقديرا كبيرا من زمالةك.
الدورات التدريبية

تعقد أحيانا دورات تدريبية أثناء الخدمة للمعلمين، لرفع مستوى العلمي والمهني.

12. كن قدوة في علو الهمة والأمانة والجد.
كل كلامك لما يسبقك عن الحق الحسن والصفات الحميدة لا يكون له كبير فائدة إلا إذا لم تر منك الطلاب تطبيقا فعليا. فكن قدوة لهم في علو همتك فلا ترض من الأمور بأذنها، وكن قدوة في جدك فلا يراك طلابك لا هو له إلا الهز والمزاح. وكن قدوة في أمانتك فلا ير منك الطلاب تقفظا فيها بإهمال واجبات الوظيفية والتدريبية.

13. أنبه إلى ما بين سطور التدريس!
من المسلمات أن التربية ليست حشو أذهان الطلاب بالمعلومات، بل هي إكسابهم المهارات اللازمة والاتجاهات الصحيحة وتهذيب خلقهم وتنمية مداركهم العقلية. ف{{{ف}}} يكتسب الطلاب من شخصية المعلم وخلقه وذكائه في التعامل والتعليم ونظرته للأشياء وطريقة تفكيره قد تكون أهم من وأنف للتربيه من ما يعطينه من معلومات، وهو ما يمكن أن نسميه ما بين سطور التدريس، فهي دائما آشياء غير مباشرة يكتسبها الطلاب من المعلم. ربما وهو لا يشعر وكدون إيجابية وقد تكون سلبية.
إنّ المعلم الجاد في الحق الحسن الرفيع بطلابه ومهتم بعمله يكتسب من الطلاب حبا للعلم وحبًا للمدرسة وحسن خلق في التعامل مع الآخرين مما كانت المادة التي يدرسها، والعكس بالعكس.
فشخصيتكم ذات أثر كبير في تلاميذكم.

14. قال: لا أعلم!
نتحرج بعض المعلمين إذا سلنا عما لا نعلم أن يقول: لا أعلم! والواقع أن الإجابة على سؤال ما بـ "لا أعلم" أمر يرج أن لا تحرج منه المعلم لأمور:
1. يجب أن نتعلم العلم، ونحترم عقلية الطلاب، فإذا سنننا عما لا نعلم فلا نتكلف الإجابة.
2. ونراوغ، بل نتعرف أننا لا نعلم.
3. يجب أن نرسخ في أذهاننا وأذهان الطلاب أنه ليس مطلوبا من المعلم (ولأ من الطلاب) وليس في مقدوره أن يعلم كل شيء، بل يجب أن يعرف الفرد حدود علمه وقدراته، فلا يتكلم فيما لا يحسن.

هذه العبارة: "لا أعلم" إذا قالها المعلم بثقة تزيد من قدره عن طلبه.
لكن يجب على المعلم أن يرشد طلابه إلى كيفية الحصول على تلك المعلومات المسنول عنها أو بعدهم بالبحث عنها بنفسه.

15. استخدم وسائل التعليمية فعالية
عندما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبين لأصحابه معنى قول الله تعالى: { وَأَنْ هذَا صَرِيَّٰطِ مُسْتَقِيمٍ فَاتَّبِعُوه وَلَا تَتَبَيَّنَوا السَّبِيلِ } خط له خط مستقيم وقال هذا سبيل الله، خط خطوة كثيرة عن بعثته وعن شمله وقال: هذا سبيل!...
وعندما رأى الصحابة يتحسسون مندلا من حرير وينجبون مبزجوه من لينه ونعومته، قال صلى الله عليه وسلم: أتعجبون من هذا! لمناديل سعد في الجنة أفضل من هذا!

للوسائل التعليمية أثر كبير في التعليم، فهي:
1. توفر على المعلم الكثير من الكلام النظري
2. تجنب انتبه الطلاب
3. تكرر روابي الشرح والإلقاء
4. تثبت المعلومة
5. توضح الفكرة بشكل أكبر من الكلام المجرد.

- استخدم الوسائل المتوفّرة - سابقة الصنع - أو رمز استخدامها أنت أو كلف الطلاب بذلك قبل الدرس.
- تذكر أن استخدام إطارات أخرى أو خبرة تشغيله كوسيلة إيضاح أفضل بكثير من استخدام صورته، ويكون ذلك خبرة مباشرة للطلاب، فمثلاً في درس اللغة الإنجليزية، بدلاً من أن تحضور معلم كرزة أحمر معك كوة نفسية. كان أحد معلمي اللغة الإنجليزية يجد صعوبة في بيان معنى كلمة للطلاب بحيث يضطر إلى ترجمتها مع أن هذا أمر غير مرغوب فيه، ولم يخطر بالله أن يأخذ الطلاب إلى غرفة المدير ويقول لهم: This is the headmaster.
- انهيار افتراضية تثير فيهم خطر على الطلبة.
- تأكد أن الوسيلة واضحة وأن الهدف الذي تريده منها ظاهر للطلاب، مما تراه أنت في الوسيلة.
- قد لا يفهمه الطلاب.
- كلما كانت الوسيلة سهلة وعديدة عن التعقيد فذلك أفضل.
- اجعل وسهل شيق وذاتية.
- كن مبدعاً في وسائلك وابتداع من التقليد.
- حذر من الوسائل التي قد يكون فيها خطر على الطلاب.
- تأكد أن مكان الدروس مهيأً لاستخدام الوسيلة، مثلاً: وجود مسرح أو شرفة لاصق لتعليم اللوة، مصدر كهرباء، صقل نظم، إلخ. منهجياً جداً أن يحضر المعلم الوسيلة ثم يمضي وقتاً يبحث عمل مؤتمرة عن مكان ليغلقها أو يضعها فيها.
- لا تستخدم وسيلة لا تعني طريقة تشغيلها، فقد يسبب شيئاً من الانتياج:
  1. إفساد الجهاز، وقد يضر بالطفل أو المعلم.
  2. إضافة الوقت في البحث عن الطريقة الصحيحة لتشغيله.
  3. الارتباط والإجهاز الذي يقع فيه المعلم أمام طلابه نتيجة لعجزه عن تشغيل الجهاز.

16. السبيرة - صديقك الدائم فاحسن استخدامها!

السبيرة من أقدم الوسائل التعليمية وأقلها تكلفة، لا يكاد يستغني عنها المعلم، فاعرف كيف تستخدمها بفعالية. يعتقد بعض المعلمين أن استخدام السبيرة أمر عشوائي لا يحترم لأصول وقواعده، وهذا غير صحيح. فالعلم الناجح يستخدم السبيرة بشكل شامل وليست تفاعلية محددة.

قد تقدم المتصلين من قسمين أو ثلاثة، وجد لكل قسم نوعية معرفية من الأشياء المكتوبة تتضمن في جيم، منظم، وواضح، مثلما، قسم لعناصر الدرس، وقسم للجمل والعبارات التي يراد لها البقاء طول الدرس، وقسم للعبارات الوقتية التي يمكن إزالتها أثناء الشرح.

لا تتكلم واحتفظ على السبيرة عند الكتابة على السبيرة حاول أن لا تعطي طرحاً على الطلاب، بل أعطهم جنباً.

لا تكتب شيئاً خطاً على السبيرة، وإذا دعت ضرورة ملحة لذلك فسارع في إزالته.

استخدم الطارد اللون بطريقة منظمة، بحيث يساعد الطلاب على استيعاب عملية التصنيف أو الربط بين الأشياء.

تأكد أن الكتابة واضحة ويمكن رؤيتها للطلاب في آخر الفصل.

استخدم جهاز عرض فوق الرأس قد يكون أكثر فعالية إذا تدربت عليه وأعدت المواد بشكل جيد.

1. يوفر الوقت الذي تصرفه في الكتابة على السبيرة.
 Ghost the pupil in the correction of his mistakes until you see a clear improvement

1. How to detect the pupil's conduct for the school year that he attends.

2. May not impress...!

Glaring the pupil in the correction of his mistakes until you see a clear improvement and then you will notice that the pupil's conduct for the school year that he attends.

3. How to prevent the pupil's conduct for the school year that he attends.

G Inside the pupil's conduct for the school year that he attends.

1. How to detect the pupil's conduct for the school year that he attends.

2. May not impress...!

Glaring the pupil in the correction of his mistakes until you see a clear improvement and then you will notice that the pupil's conduct for the school year that he attends.
ليس كل مشكلة بثيرها الطالب تحتاج إلى أن توقف الدراسة وتعالجها، من التصرفات ما يكون مجرد النظر إلى الطالب أو المرور بجانبه والتربة على كفاهة إنهائه دون أن يشعر الآخرون.

من أكثر ما يسبب هذه المشاكل فشل الطلاب في أداء الواجبات والواجبات والواجبات، ولا يكفي أن تشمل أنت فقط بالدراسة!

استخدم أسلوب الاستدعاة بعد نهاية الحصة والتفاهم مع الطالب بشكل ودي. حاول أن تأخذ منه واعداً ألا يكرر ما حدث.

أنا أرى أن تقبل ذلك كل ما تأكد أن طالب يعرف بالتحديد ما تريد منهم أن يعملوه وما تريد أن لا يعملوه.

لا تحاول التحقيق! أن أسأل مكلاً هنا في الجمل المتعددة حول الموضوع، ومشاكل الأراز في ذلك.

فالشيء الأكيد أن استخدام المعلم للضرب ممنوع نظماً منعاً باناً، وهذا يكفيك للتحلي عنه.

19 - خلق وفظ وقيمة وشوار تلاميذك وأشركتهم في شيء من التخطيط التحذيري من أسس النجاح في كل عمل. خلق لياقة تقوم به من أعمال في الفترة أو في الفصل الدراسي أو في السنة. الأنشطة والأعمال الإضافية كل ذلك يحتاج إلى تخطيط حتى يعطي ثماره المرجوة.

وإذا تم التخطيط لا يفيد ما لا ينفعه تنفيذ ذلك ممكن ونقوم لما تم إنجازه. شاور تلاميذك فيما تحوي أن تعمله - ما يمكنه - و المشكلة على مبدئ الشورى وإبداء الرأي وكذلك يجعلهم يتحسون لما تردي عملهم.

20 - عمل اختبارات بشكل جيد بحيث تكون تقييمها كل أيضاً.

يقال إن الاختبار عملية ضرورية تقييم أداء المعلم والمستوى التحصيلي للطالب وعمل الاختبارات أداة معلم من حيث وضع واجبات الأسئلة وأدواتها موضوعة كل نوع، ويرشد بعض المعلمين في ظن أن وضع مجموعة من الأسئلة كافة لاختبار الطلاب مادامت من داخل المقرر.

• تأمل هذه القواعد:

1. وضع هدف للاختبار.
2. حدود الوقت المخصص للاختبار وحدد عدد ونوعية الأسئلة بناءً عليه.
3. قد يتحلي المادة الدراسية.
4. ضع الأسئلة بحيث يكون هناك تناسي بين الأسئلة الموضوعة وأجزاء المادة.
5. ضع الأسئلة واضحة جداً وخالية من أي لبس أو إيهام، وتذكر أن الاختبار الصادق هو الذي يعكس ما وضع لقياسه!

• أسئلة موضوعية أم مقالية؟!

استخدم الاستمالة الموضوعية إذا كنت تريد قياس القدرة على تذكر الحقائق، وإذا كان وقت تصحيح الأسئلة قصيرًا.

• ضوابط صياغة الأسئلة الموضوعية:

- أسئلة "الصح" والخطأ:

1. لا تضع الجملة نصاً بحريًا من الكتاب، بل أعد صياغتها حتى لا يكون الجواب بناءً على إف إف العبارات لا على الفهم.
2. تجنب التعابير الغامضة أو غير المحددة.
3. تجنب تعابير ومعطيات الفهم، مثل: "دائمًا" أو "كل" أو "أدا".

...الخ، إذا كانت تتحيز غالبًا أن العبارة خاطئة.
4. يجب أن تكون الإجابة واحدة ومحددة وقائطية.

 أسئلة الاختيار من متعدد

1. يفضل أن تكون الخيارات ثلاثة أو أربعة.
2. يجب أن تكون الخيارات صحيحة من الناحية الإعرابية، حتى لا يكون إعراب الكلمة دليلا على الاختيار (هذا لا يمنع المقصود قياس القدرة اللغوية).
3. تتجنب وضع عبارات: "كل ما سبق" ضمن الخيارات، إذا أن معرفة الطالب لخيار خاطئ يدل على خطا هذا الخيار.
4. ابتدأ عن العبارات المنوية أو أساليب الاستثناء، لأن ذلك يربك الفهم.
5. لا يدأ أن تكون الخيارات متقاربة ومنطقية.
6. اجعل أصل العبارة (الجزء الأول منها) يشتمل على مسألة واحدة فقط، واستبعد أي معلومات ليست ضرورية.

 أسئلة الربط

1. يفضل أن تكون عناصر القائمة الأولى أكثر من القائمة الثانية.
2. يجب أن لا يرتبط العنصر في كل قائمة إلا بعنصر واحد من القائمة الثانية، وفي حالة خلاف ذلك نبه الطلاب له.
3. اجعل الربط عن طريق الأرقام أو الحروف وليس عن طريق رسم خطوط.

 أسئلة إكمال الفراغ

1. اجعل الجملة تحتوي على إشارات وقرائن تحدد بالضبط الكلمة المطلوبة.
2. لا تطع أكثر من فراغين في الجملة، حيث أن ذلك يجعلها غامضة.
3. اجعل الفراغ في آخر الجملة ما أمكن، حتى يتضح المطلوب أكثر.

استخدم الأسئلة المقابلة إذا أردت:

1. أن تقيم فيهم الطالب للمصطلحات الأساسية المهمة في مقرر ما.
2. أن تعرف قدرة الطالب على المقارنة والموازنة بين الأحداث والمفاهيم والأشياء أو الربط بينها.
3. أن تقيس القدرة الإبداعية والتخيلية لدى الطالب.

 ضوابط وضع الأسئلة المقابلة

1. حدد طول الإجابة المتوقعة بالكلمات أو بالصفحة، حتى يكون لدى الطالب تصور عن طول الإجابة المتوقع.
2. ضع نموذجا للإجابات الصحيحة ووزع عليه الدرجات بدقة، حتى يكون التصحيح أكثر موضوعية.
3. أعط الوقت الكافي للإجابة.
4. إذا كانت ستحاسب على الأخطاء الإملائية أو النحوية أو على الخط فاعلم الطلاب بذلك مقدما.

• وماذا عن الاختبارات الشفهية؟

قد تحتاج الاختبارات الشفهية في بعض المواد لقياس المهارات الشفهية كالقراءة الجهرية، وأقول الجهرية لأن القراءة الصامتة تقصد منها الاستيعاب وهذه قد تتحاول تحريضاً عند وضع الاختبار تأكد من تحديد الهدف منه، وتأكد من المهارة أو اللاحقة التربوية التي تريد قياسها. بعض المعلمين يظن أن الفرق بين الاختبار الشفهي والاختبار التحريري هو أن الطالب في
21- "يسروا ولا تعسروا!" 

من المعلمين من يرى أن نجاحه في التعليم يقاس بمدى تشديد على طالبه وتشذده معهم، فالواجبات عليه مضاعفة ولا بد من أن تكون الحلول نموذجية، والاختبارات صعبة ومحيطة. وهذا غير صحيح، فالتيسيير مطلب شرعي وتربيوي، والمعلم الناجح هو الذي يأخذ بأيدي طالب ويصيد بهم شيئاً فشيئاً بالحفز والرغبة وشيء من الترقب، أما التشذيد والتعتيم فكل يسخن، والنفس دائماً تميل إلى من يسهل عليها الأمور. والله عندما أمر بالصيام، ولما فيه من المشقة قال: {أيها معلموّون: اتبعوا الأمر على النفس. 

22- كن معلماً مربعاً. لا ملظاً! 

ليست مهمة المعلم أن يحذن أذان الطلاب بالواجبات، بل المعلم مرب، فلا ينكر هكذا، هو تنمية الناحية المعرفية عند الطالب بإكسباها معلومات أكثر بل ليكن هدفه مساعدة الطالب على النمو من جميع الجوانب العقلية والروحية والجسدية والنفسية والعاطفية، وإكسابه الإنجادات الصحية، واجعل المعلومات وسيلة لا غاية فيها ذاتها، فليس المقصود على سبيل المثال - أن "يعرف" الطالب أن الصدق صفة حميدة بل الهدف أن يتعلم الصدق في تعامله وأفعاله.

23- أنتبه إلى مواهب تلاميذك وقم بتنميتها، ولا تكن جامداً على مقررك! 

فإن أن المعلم مرب، فعليك أن تنتبه إلى الجوانب الإيجابية ونقاط القوة في طلابك حتى تنبهوا وتساعدهم على استغلالها والاستفادة منها. فلا يشغال ما ما نتبت فيه من تدريس لمقررك عن الدنيا لهذه النقطة، فقد يكون لدى طلابك مواهب لم تكن لها، إذا كنت تعلمتها على الوجه المطلوب، فتنبه لهذا النقص فيهما، وقم بتعميقها، ولا تنس أن العلم جزء من المنهج! وكم من الإبداعات وندته وكم من العقول ذات المواهب أهملت ولم تكن وتوجه التوجه الصحيح بسبب غفلة المعلم أو جهله. وتكثر الطرق تبهر وطاقات تضع سدى!

24- راعي الفروق الفردية 

من الملاحظات التربوية أن الطلاب يختلفون في قدراتهم العقلية ومهاراتهم وسماتهم النفسية، فلا تغال في مراقبة هذا الجانب في تعاملك مع طلابك، فالطالب الذي متفوق يحتاج إلى نشاطات تتضمن قدراته حتى يستمر في تفوقه، والطالب البطيء التعليم يحتاج إلى تنور ورفق في التعليم، والطالب الخجول، حتى يستمر في أن يتعلم بطريقة لا تتعترض بها إلى الإحراج الشديد أمام زملائه. وقد تعكس كل نوعية من الطلاب، يجب أن تعاملها بما ينتسبها وما يجبها أكثر عفالية. هذا مع فائدته في هذا الجانب فإنه يجعل الدروس أكثر حيوية بتدوين أساليب الشرح والتعليم مع الطلاب.

25- استخدام الواجبات المنزلية فعالية 

يرى بعض المعلمين أن الواجبات المنزلية تحصل حاصل أو أمر روتيني يؤدي بلا هدف، والواقع أن الواجبات المنزلية جزء من الدروس ويجب أن يكون مخططاً له وله أهداف محددة. فلاسي القصد إشكال الطلاب أو إتعابهم.
بعض النقاط الهامة التي تتعلق بالواجب المنزلي:

1- حدد الهدف من إعطاء الواجب، هل هو للتمرين والتطبيق، أم التقويم؟
2- يجب أن لا يكون الواجب مرها للطالب، أو كثيرا بحيث يطغى على وقت الواجبات الأخرى أو وقت الراحة.
3- تأكد أن الطالب يفهم ما ينبغي عمله، فجهله بالطريقة يجره إلى أحد أمرهم.
   - الواجب الخاص
   - النقل من زملائه.
4- يستحسن (وأحيانا يجب) أن تبدأ الحضر مع الطلاب في الفصل أو تعطي أمثلة محلولة.

تصحيح الواجبات

1- إذا أعطت الواجب فلا بد من تصحيحه بشكل ما، فلا فائدة من واجب لا يصحح.
2- تصحيح الواجب لا يعني التأثير عليه، أو كتابة "نظر" أو "شوهد"، بل لا بد أن يكون التصحيح صحيحا فعلا.
3- كن دقيقا في تصحيحك، فمن أقبح الأشياء أن تؤثر بعلامة "الصح" على عمل خاطئ.
   - تصور الموقف لو قارن الطالب إجاباته بجوابها طالب آخر صحيحة، أو لو حاكمك لدفتر الواجبات عند تصحيحك لورقة متحلها!
4- لا ينبغي أن تشير بعلامة الخطأ على إجابة الطالب بل لابد أن تشير إلى نوعية الخطأ.
   - وغالبًا يفضل أن الواجب يكون من المعلمين أساليب الرموز المنطق عليها، فهذا الدليل على الكلمة تدل على الخطا الإملائي، والخط أسفل الكلمة يدل الخطأ النحوي .. وفكذا، هذا يوفر الوقت على المعلم.

26- أدر فصلك بفعالية!
لا تكون المصدر الوحيد للتعلم في الفصل.
حاول دائمًا أن تكون أنشطة التعلم مترابطة حول كل فعلة على جعل الطلاب يستفيد بعضهم من بعض، ويقومون بالعمل معا، فهذا يحسن دورك في الإشراق وتسهيل عمليات التعلم. عند الطلاب على طرح الأسئلة على زملائهم، وعلى الاستنتاج وعدم انتظار المعلومة تأتيهم جاهزة.

كن عادلا في توزيع أنشطة التعلم على الطلاب.
يفيد كثير من المعلمين أنفسهم - دون شعور في كثير من الأحيان - بركزون أنشطةهم على مجموعة قليلة من المعلمين في الفصل، وهو المتميزون، ويغضون أو يملؤون بقية الفصل. وقد يكون لديهم مساحة للاكران: إن الاقتراب على هذه الفئة تعطي الدروس حيوية، ولو تركناهم وأشركتنا جميع الفصل بما فيهم الطلبة الضعفاء، لكان الدروس بطيئة ودون حيوية! وهذا بالتأكيد ليس بموضوع صحح. فالدرس ليس للطلاب الجدد فقط، بل يجب أن يستفيد منه الكل مع مراعاة الفروق الفردية.
وما ينال الفصل بمجموعه عند اشتركه في أنشطة الفصل يفوق ما قد يجعلهم عملية التدريس من بطل أو فتور.

27- حافظ على وقت الدرس.
الوقت هو الدرس، فقد الوقت لا تستطيع أن تقدم درسا حافظ على وقت الدرس واجعل كل دقيقة فيه تخدم الأهداف التربوية. بإمكانك استخدام الأساليب التالية للحفاظ على الوقت.
   - كن في فصلك في الوقت المحدد
   - لا تسمح بالتأخر عن وقت الدرس، وعودهم على الحضور قبيل دخ الدرس.
   - قبلي بقدر الإمكان بخطة الدرس، ولا تستعرض إلا للضرورة.
   - تأكد من وجود كل ما تحتاجه في درسك معلق في غرف الفصل وحالة جيدة.
5. كون عادات راتية (روتين) للأعمال التي ينبغي على الطلاب عملها في كل درس، مثل جمع دفاتر الواجب أو مسح السبورة، فبدلاً من أن تطلب منهم عمل ذلك كل درس عودهم على طريقة محددة.

6. استعمل الدرس حتى آخر دقيقة.

وبالتأكيد لا يعني هذا أن يكون الدرس على وثيرة واحدة من الجد والنشاط، لكن المقصود إذ لا يضيع شيء من الدرس فيما لا فائدة فيه.

28. علم الطلاب كيف يتعرفون.

يشكل المعلمون أولويات الأمور من إهمال الطلاب لدورهم وعدم مشاركتهم لها، وهذه حقيقة واضحة وتفق عليها الجميع بالنسبة لغالبية الطلاب، وحتى الطلاب المجددون لا يجدون كل ما في قدرتهم في المذاكرة.

والأسباب متعددة، لكن هناك سبب نفصله وهو من أهم الأسباب، أنا وهو أن كثيراً من الطلاب لا يعرفون كيف يتعرفون، كيف يذاكر؟!

فبدلاً من أن يجعل الطالب عالاً على المعلم وعلى ولي الأمر، لما لا نعلم كيف يذاكر كيف يدرس وندربه على ذلك، ونستكون النتائج جيدة.

في بداية كل سنة وبالتعاون مع المرشد الطلابي، الذي يتلقي الطلاب وتدريسهم على أساس المذاكرة الصحيحة، بخطوات عملية واضحة. ولا أعني بذلك أن نحث الطلاب على المذاكرة، ولكن لهم أهمية مراجعة الدرس، أو نقول لهم حضروا الدرس قبل لحظات وأقرؤوه بعد.. فقط، بل لا بد أن نوضح لهم بالمثلة: كيف يقاوون؟ وكيف يستخرجون المعلومات والنقاط الأساسية مما يقرؤونه؟ و كيف يستطيعون التركيز والانتباه على ما يقرأونه؟ وما هي الأمور التي تساعد على المذاكرة الصحيحة.

ووناك كتب متعددة اهتمت بهذا الموضوع يمكن الاستفادة منها.

29. علم الطلاب الرجوع إلى مصادر المعلومات.

نحن في عصر التفجير المعرفى، وليس من المقبول أن نطلب من الطلاب حفظ كل المعلومات، والغريب أننا نطلب منهم أن يحفظوا معلومات لسنول عنها من حمل مؤهلاً علمياً عليها، ما وجد أي غضاوة في الرجوع إلى أقرب مرجع علمي للحصول عليها. فماذا لا تكفي من الطلاب بأن يعرف مكان وجود المعلومة وكيف يستخرجها، دون أن نشغله بالحفظ الذي ينتهي مفعوله غالباً بانتهاج الاختبار. وبالتالي الهدف لا ينطبق على كل المعلومات، فهناك قدر منها لا يد للطالب من حفظها، لكن لو طبقنا هذه القاعدة لخافنا الكثير من الإجهاد عن الطلاب. يتخرج الكثير من طلابنا وهو لا يعرف أمات‖ المراجع في حقول المعرفة الأساسية ولا كيف يستخدمها.

علم الطلاب طريقة الحصول على المعلومات بسرعة ومن مصادرها المعتمدة تفتح له قنوات إمداد علمية مستمرة للتدفق ومتحدة.

30. علم الطلاب كيف يفرون!

تعود طلابنا أن تعمل لهم الأشياء وتحل لهم المسائل، وحتى إذا قاموا بالعمل أنفسهم فإنهم غالبًا يقومون به بطريقة آلية. وذلك لأن طرق التدريس التي تتبعها تعتمد على التلقين، وإعطاء الأفكار جاهزة.
عندما يصبح الطلاب على استخدام تلك الأجهزة الجبارة التي وليهم الله: عقولهم! لطلب منهم دائما أن يفكروا في حل ما يعترضهم من مشاكل. اطرح عليهم الأسئلة. استشر أذهانهم، علمهم طرق التفكير السليم وطرق حل المشكلات. علمهم التفكير الإبداعي.

إن من يلاحظ أطفالنا الصغار في كثير منهم ذكاء فطري بهم، لكن سرعان ما "يتطفى" جزء كبير منه أثناء الدراسة، حتى لا يكاد تحس أحدًا أنك أمام مخاطر لا تفكر! ترى من المسؤول عن هذا الهدر الضخم في الطفلكات الذكية؟ لا شك أن هناك أسباب كثيرة، لكن يستطيع المعلم الوعي إصلاح الشيء الكثير.

وبالنسبة فإن التفكير الإبداعي - على عكس ما هو شائع - لا يحتاج إلى ذكاء خارق، بل يحتاج إلى إلمام بطرقه وتدرب عليها.

كيف تعلم طالب الإبداع?

1. إجعل جو الفصل متقنًا للأفكار الجديدة والغريبة.
2. شجع الطلاب على تحسين واستكشاف البيئة، والتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم تجاهها.
3. استطاع شيئا من الوقت لتشجيع الإبداع وتوليد الأفكار.
4. شجع الطلاب على الابتكار بمجالات متعددة، وقدم لهم نشطة متنوعة واعدة.
5. أخير الطلاب أن كل شخص يمكن أن يكون مبدعاً إلى حد ما.
6. علم الطلاب عنصر وطرق الإبداع.
7. شجع الطلاب على الاستدامة من المعلومات في مجال معين.

31. حافظ على علاقات جيدة مع الكبار!

مع تلاميذك، نكاد ننسى في زحمة العمل والضغط النفسي أن الطلاب يشعرونهب لهم عواطفهم ولهم مشاعرهم ولهم ذاتيتهم، فذلك نعمتهم وكأنهم آلات تعطيها التعليمات وتوافق منها أن تحرك بناء عليها.

حاول أن تكون علاقتك مع طلابك علاقة وثيقة واحترام متبلدين. أشعر الطلاب بأنك تعاملهم كأنهم مراهقون وثقوا بهم وأشعرهم بأهميتهم. ما يمكن أن يقوده المجتمع الآن وفي المستقبل وسترى أن تعامل الطلاب معك قد اختلف قد لا تنجح لأول وهله وقد لا تنجح مع كل الطلاب لكن تأكد أن النتائج مشجعة، ومع ذلك.. أبق عينك مفتوحة!

تجنب إهانة الطالب، خاصة بالسب أو الشتم أو التعريب. فذلك - أولاً - ليس من حكمة، ثم هو ذو أثر تربوي ونفسي سيء على الطالب.

مع المدير، مدير المدرسة - في الحقيقة - مشرف مقيم، حاول أن تستفيد منه وتشرك في أعمالك، ولتكن علاقتك معه علاقة تعاون وتكامل. حقيقة أن الواجب على مدير المدرسة أن يسير مدرسته - في إطار الأنظمة - بالشورى، لكن لا تنسي أنه هو مدير المدرسة وأنه عند اختلاف الآراء يفترض منك أن تقبل كلامه - في حدود النظام - لأنه يبقى المسئول الأول عن تسويق العمل المدرسة.

مع المشرف التربوي.

لمزيداً ما يخدم المعلمين والمشرفون في فهم نوع العلاقة بين المعلم والمشرف، وهذا نتائج عن الخطأ (أو الفخور) في فهم عملية الإشراف والهدف منها. من أحسن تعريف الإشراف.
التربيوي أنه "خدمة فنية تقدم على أساس من التخطيط العلمي يقصد بها تحسين عملية التعليم والتعلم"6. فالقصد الأساسي من عملية الإشراف هو تحسين عملية التدريس وليس البحث عن الأخطاء أو فرض الأراء. حاول أن تقترب من مشرف مادتك وتستفيد مما عنده وتطبعه على ما عندك من الخبرات والإداعات ليستفيد منها وينقلها لغيرك.

مشكلة بعض المشرفين أنه يريد أن يثبت أن المعلم عنده جواب نقص وأنه بحاجة للمشرف! ومشكلة بعض المعلمين أنه يريد أن يثبت أن المشرف ليس أفضل منه أو أنه لا يعرف شيئا! ولا يفهم هذا الإثبات ولا ذلك - على فرض صحتهما - العملية التربوية في شيء... بل يساعد في إرباكها وتعطيلها.

32 لا تسأل هذا السؤال!

هناك سؤال يكاد لا يكون له أي فائدة، ومع ذلك يسأله كثير من المعلمين، ويعتمدون على إجابته. ذلك السؤال هو: "هل فهمتم؟" فالمعلم عندما يسأل هذا السؤال فالمرجح أن الإجابة ستكون: "نعم!" لأن غالب من يجيب على هذا السؤال هم الطلبة المتميزون، وأيضا لأن من لم يفهم يستحي - غالبًا - أن يجيب ب"لا" لأنه لا يعرف أن الإجابة التي يتوقعها المعلم هي: "نعم"، وثانيا لأن إجابته بالنفي تظهره أنه أقل فردية في زملائه. ثم إن الطالب قد يظن أنه فهم وهو لم يفهم! فلذلك كان هذا السؤال ليس له أي فائدة، بل قد يكون خادعًا.

والواجب على المعلم أن يتوصل إلى إجابة هذا السؤال - دون أن يطرحه - وذلك عن طريق التطورات التي يقيس بها مدى فهم الطلاب واستيعابهم العلمي للمادة.

33 استعن بالله وابدا... فإن رحلة النجاح الطويلة تبدأ بخطوة واحدة

إن من يجلس ويتصرف ما يجب عليه أن يفعله ليكون ناجحا، ويكف الي ذلك لا يمكن أن ينجح أبدا، لكن من بدأ العمل ويخضع الخطوة الأولى، ولو كانت صغيرة، فإنه قد وضع قدمه على الطريق.. ومن سار على الدرب وصل. وتذكر أن تسعة أعشى العبقري إذا هي في بذل الجهد.